الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب

Social Efficiency of girls of unknown parentage

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٧/٢٧

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٨/٤

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٨/١٣

إعداد

نوره أمين محمد

Noura Amin Mohammed

nourah.ibrahim@social.aun.edu.eg

إشراف

أ.د/ رجاء عبد الكريم أحمد

أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً جامعة أسيوط

أ.د/ أمل عبد الكريم عباس

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب

اعداد
نوره أمين محمد

ملخص البحث:

:

يتناول هذا البحث الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب من خلال مفهوم مجهولى النسب وأهدافه، والخصائص المميزة له، ومبادئه، والنماذج المختلفة له، بالإضافة إلى فوائده للفتيات مجهولات النسب، كما يتناول البحث مفهوم الكفاءة الاجتماعية، ومستوياتها وأهميتها، وعلاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم (الثقة بالنفس، التواصل، القيادة).

مصطلحات البحث: الكفاءة الاجتماعية، مجهولات النسب.

Social Efficiency of girls of unknown parentage

Abstract

This research deals with the Social Efficiency of girls of unknown parentage through the concept of unknown parentage and its objectives, distinguishing characteristics, principles, and various models, in addition to its benefits for girls of unknown parentage. The research also deals with the concept of Social Efficiency, its levels and importance, and the relationship of Social Efficiency to some concepts (self-confidence, communication, leadership).

Keywords: Development approach, Social Efficiency, unknown parentage

أولاً: مقدمة الدراسة:

يجسد واقع الاطفال مجهولى النسب بفعل عوامل ثقافية تستهجن الممارسات الجنسية خارج اطار الزواج الشرعى , اذا تبيح التقاليد اصدارحكم الاعدام على المراة المنتهكة لقواعد العرف دون انتظار لاحكام القضاء درءا للفضيحة ومن هذا المنطلق ينتاب الام العازبة صراع بين غريزتى البقاء والامومة ويحسم الصراع لصالح غريزة البقاء وتقرر ان تحافظ على الوجود البيولوجى للطفل مقابل تهميش وجوده الاجتماعى اذ يحرم الطفل من الانتساب لاب يصونه من الضياع او التشرد والانتماء لاسرة وعائلة يفتخر بها وجماعة قرابية تدعمه نفسيا واجتماعيا فيحظى بوجود اجتماعى متدنى , في اطار نسق ثقافى يعلى من المكانة الموروثة المستمدة من الاصل والنسب وتلاحقه النظرات القاسية التى تحمل في كثير من الاحيان الاحتقار والدونية لهؤلاء الاطفال باعتبارهم ثمرة علاقات جنسية غير شرعية , وامام حالة من التهميش والاقصاء التى يتعرض لها الطفل من المشاركة في المجتمع كرد فعل لذلك وفى هذه الحالة يكون الانسحاب ارادياً بالفعل ولذلك فان هذه الشريحة من الاطفال في اشد الحاجة للاهتمام والرعاية والكفاءة الاجتماعية حتى لا يتعاظم لديهم الاحساس بالتهميش .

ان شعور الطفل بان الاسرة غير موجودة يخلق لدي شعورا بعدم الاكتراث مما يؤدى للعديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الشعور بالضياع النفسى والاجتماعى واصطدامه بالبيئة الاجتماعية والمؤسسة والمدرسة لاثبات وجوده وتظهر معالمها في التمردعلى القواعد الموجودة بالمؤسسة وقد يلجا بعضهم للجريمة والسرقة ونعاطى الممنوعات او الانحرافات الاخلاقية للانتقام من الذات احيانا ومن المجتمع حيث يشعر الطفل مجهولى النسب بالنقص وعدم الثقة بالنفس ويحمل نفسه ذنب ماهوفيه ولذلك فهو في امس الحاجة الى الشعور بالكفاءة الاجتماعية .

ثانياً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسى التالى:

"اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتحقيق زيادة الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب " ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في زيادة قدرة الفتيات مجهولات النسب على الثقة بالنفس.

٢- اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في زيادة قدرة الفتيات مجهولات النسب على القيادة.

١- اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في زيادة قدرة الفتيات مجهولات النسب على التعامل مع مواقف الحياة.

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

٢- نظراً لتزايد عدد مجهولى النسب على مستوى العالم بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة ومن ثم جاء الاهتمام بتلك الفئة الضعيفة المحرومة من كافة سبل الرعاية والكفاءة الاجتماعية الجدول الاتى يوضح أعداد مجهولى بالنسب بالمؤسسات الايوائية ذكور واناث بمحافظة أسيوط ٢٠٢٤:٢٠٢٥

جدول رقم(١)

المؤسسة	دار الشيماء	دارالصفا	الجملة
مجهولى النسب	٢٦	٢١	٤٧

٣- سوف تسهم الدراسة الحالية فى اثراء المحتوى العلمى فيما يتعلق بزيادة الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب.

٤- قد يسهم برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب.

٥- ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة والتي تناولت زيادة الكفاءة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب.

رابعاً: فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الفرض الرئيسى التالى" من المتوقع وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية لفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق ببرنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل التنموى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لزيادة الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى" وينبثق من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

١- من المتوقع وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق زيادة القدرة على الثقة بالنفس لصالح القياس البعدى.

٢- من المتوقع وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات فيما يتعلق بزيادة القدرة على القيادة لصالح القياس البعدى.

٣- من المتوقع وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق بزيادة القدرة على التعامل مع مواقف الحياة لصالح القياس البعدى.

خامساً: الإطار النظرى

(١) سمات الفتيات مجهولات النسب:

تعتبر فئه الفتيات مجهولى النسب من الفئات التى تعانى من الحرمان منذ لحظة الميلاد بل قد تعانى من الحرمان في مرحلة ما قبل الميلاد وهى المرحلة الجنينية والتى تكون الأم فيها في حالة نفسية سيئة تؤثر على الجنين حيث أكدت الدراسات أن الحمل غير الشرعى يؤدى إلى إضطرابات نفسية خطيرة حيث تشعر الأم بالأثم المرتبط بالحمل والضغوط الإجتماعية وتهديد المستقبل وقد يؤدى ذلك إلى عدم التوافق مع الحمل مما يؤثر بدوره على نمو الجنين.

فهم إلى جانب حرمانهم من المناخ الأسرى فهم محرمون أيضاً من أول حق للأبناء على أبائهم , وهو ثبوت النسب لهم حيث جعلت الشريعة الأسلامية ثبوت النسب حقاً للولدأو الفتاة ,يدفع به عن نفسه المعرة والضياع ,وحقاً لأمه أن لا يضيع أو ينسب لغيره,وحرمان مجهولى النسب من هذا الحق يجعلهم يعيشوا وهو يحملون وصمة العار الناتجة عن عدم شرعيتهم ويطاردهم مجتمعهم دائماً بتلك الجريمة التى لم يكن لهم يد بها. (عزة محمد محمود الطنبولى ٢٠١٧, ص١٣ ,١٤)

وتتسم الفتيات مجهولى النسب ببعض السمات ومنها ما يلى :(محمد سيد فهمى٢٠٠٠, ص٦٧ ,٧٠).

١- حب التملك والمساواة مع الاخرين .
٢- الشغف والعند والميول العدوانية.
٣- الانفعال الشديد والغيرة الشديدة.
٤- حب اللعب الجماعى .
٥- حب العاب الحركة والقوة .
٦- التمثيل.
٧- التشتت العاطفى.
٨- عدم التركيز.
٩- ليس لديهم مبدا الصح والخطا.
١٠- اتسامهم بالقيم المتناقضة.

(٢) إحتياجات الفتيات مجهولى النسب:

مجهولى نسب لا يتنافى مع كونهم أدميين لهم إ حتياجاتهم مثل غيرهم مثل الحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى المشاركة وإحترام الذات والحاجة إلى التواد مع رفاقهم المحيطين ,وحاجتهم الى ان يجدوا نظرة سوية من المجتمع وتهئية الظروف للعمل وتقدير نجاحاتهم وتقدمهم حتى يستطيعوا ان يكونوا لهم دور مؤثر في المجتمع ومجهولى النسب بإختلاف قدراتهم وإمكانياتهم يعتبرذا قيمة في حد ذاته ولهم الحق في التمتع بحقوق متساوية مع اقرانهم سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو دينية أو سياسية أوبما تسمح له هذه الحقوق عن التمتع بقدر مماثل من الحرية والسعادة والأمان والإندماج في المجتمع. (عزة محمد محمود الطنبولى ،٢٠١٧, ص١٥).

ومن الاحتياجات الخاصة بمجهولات النسب ما يلى :(أحمد جمال ٢٠١٩).

١- حاجات النمو الجسمى ومنها:
-الحاجة إلى النوم والراحة.
-الحاجة للعب والنشاط والحركة.
-حاجات النمو العقلى ومنها:
-الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية والمعرفية.
-الحاجة إلى إكتساب المهارات اللغوية.
٢- حاجات النمو الإنفعالى – الإجتماعى:
-الحاجة للحب والحنان والامان.
-الحاجة للإنتماء.
-الحاجة للإنجاز.
-الحاجة إلى الإستقلال وبناء الشخصية.
-الحاجة للمشاركة وإحترام الذات.
-الحاجة للتحرر النسبى من الشعور بالذنب أو الوصمة.
-الحاجة إلى الأمان الإقتصادى.
-الحاجة إلى التحرر النسبى من الخوف.
-الحاجة للقيم.

(٣) المشكلات التى تعانى منها الفتيات مجهولى النسب:

يعانى مجهولى النسب عادة من مشاكل عدة تبدا في اغلب الاحيان عند بداية وعيهم وتفتحهم على محيطهم من عدم وجود من يزورهم ويهتم بهم اسوة بزملائهم اليتامى ويبدو ذلك بوضوح من خلال مجهولى النسب الذين دخلوا دار الايتام بصورة رسمية ابتداء من عام ١٩٥٠اذا كان يتم التعامل معهم كسائر اليتامى ولم يكن هناك اى تصور لمستقبلهم وليسما ان التجربة جديدة على المؤسسة, حيث تبين ان عم وجود الاسرة والقرابة ومايوفره ذلك الشعور بالانتماء والامان هو في الاساس سبب تعقيد مجهولى النسب الذى ينجم عنه التخلف الدراسى والشعور بصعوبة الانفصال عن المؤسسات,وبشكل عام فان مجهولى النسب يتصفون بظاهرة الشعور العدائى للجميع بلا استثناء مع شعورهم بالنقص العاطفى والجوع الشديد لحب والامان ,فالحرمان والجوع العاطفى يؤديان الى هز البنية الشخصية في اعمق مستوياتها النفسية ويمنع تشكيلها السوى وخاصة الانا لانها تكون قد وقعت ضمن القلق او في مرحلة عدم النضوج لان الانسان ما هو الا نتاج البيئة التى يعيشها فمشكلة مجهولى النسب تبقى

القضية المعقدة لان بناء المجنمع يقوم على الاسرة التى هى صاحبة الدور الاساسى في حياة مجهولى النسب ولا يمكن تصور مجهولى النسب عاديين مثل بقية العاديين من الاطفال في الاسر الطبيعية ان لم تتوفر لمجهولى النسب اجواء عائلية بديلة تتكفلهم وترعاهم مثل البقية الباقية من جيل المستقبل (حنان قرقوتى ،٢٠٠٣،ص ١٢٦,١٢٥)

وكثيرا ما يتعرض مجهولى النسب قبل سن السادسة الى العديد من المشكلات نتيجة لعدم اشباع احتياجاتهم بالدرجة المناسبة التى لا تحقق لهم فرص النمو والاستفادة من قدراتهم الى اقصى درجة ومنها الاتى: (ابراهيم جابر السيد :٢٠١٣,ص٢٢٩,٢٣٠).

١- مشكلات صحية:

تبدو رعاية مجهولى النسب في المرحلة الجنينية باعتبارها مرحلة البناء الجسمى والنفسى للفرد وتشكل الاساس سوف يتعرض له من متغيرات لاحقة وهناك اسباب ترجع الى من اهمها:

١- سوء التغذية: وما يترتب عليه من ضعف في النمو الجسمى وفقر الدم.
٢- الاصابة بالطفيليات: كالانكلستوما والبلهارسيا وخصوصا في الريف.
٣- الامراض الجلدية: المرتيطة بالعدوى وعدم النظافة .
٤- الاصابة برومانيزم القلب والتهاب اللوزتين والحلق والاذن الوسطى.
٥- الامراض المعدية: كالحصبة والجدرى.
٦- العاهات الناتجة عن التعرض للحوادث او حدوث عاهات اثناء الولادة.

2- مشكلات نفسية: ويمكن تلخيص هذه الاضطرابات النفسية لمجهولى النسب في مرحلة الطفولة على النحو التالى:

١- اضطرابات العادات وهى عبارة عن مشاكل سلوكية تنتج عن اضطراب في القيام بالوظائف البيولوجية قبل مشاكل الكل والاخراج والنوم وكذلك من امثلة اضطراب العادات ايضا مص الاصابع او قطم الاظافر وتتصل هذه المشاكل اتصالا وثيقا بالقلق والتوتر النفسى.
٢- اضطرابات السلوك وتتمثل في الجنوح والتخريب والسلوك الاجرامى وهى غالبا ما تظهر في الطفولة والمراهقة وتفسير ذلك ان هذه المشكلات تتطلب قوة بدنية لا توجد في مرحلة الطفولة المبكرة ويلجا الطفل الى هذه الاساليب لاشباع حاجاته بالقوة وقد تكون نتيجة للشعور بالعداء تجاه الولاية او بينه وبين بيئته.

ويمكن القول ان المشكلات السلوكية والنفسية في مرحلة الطفولة تمثل انعكاسا لعملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة لمجهولى النسب ومنها التبول اللاارادى الانطواء والخجل والسلوك العدوانى الفساد والسرقة والكذب واضطرابات النوم الكابوس والفزع الليلى اضطربات الطعام كفقدان الشهية والام المعدة.

٣- مشكلات اجتماعية:

يتعرض الكثير من مجهولى النسب خلال حياتهم ونموهم لمشكلات اجتماعية عديدة ومختلفة ذات عوامل متباينة وذات تاثير سئ على الطفل واهم هذه المشكلات الحرمان من الرعاية الاسرية السليمة وذلك لما يحدث للاسر من تصدع اوفقدان احد الابوين او في حالات الطلاق ولهجر والغياب او قد يحدث هذا التصدع من خلال الامعان احد الابوين لشرب الخمر او المرض النفسى او العقلى او مجهولى النسب.

4-مشكلات اقتصادية:

يتعرض مجهولى النسب لمشكلات نتيجة الاسراف في بعض بنود الانفاق على حساب بنود اخرى كالتدخين والادمان والاسراف في المظهر وغيرها ممايحرم مجهولى النسب من اشباع حاجاته.

(٤) الخدمات التدعيمية المقدمة للفتيات مجهولى النسب :

وهى الجهود المبذولة للخدمات التى يقدمها فريق العمل لمجهولى النسب في المؤسسة والتى غجزت عن تقديم الرعاية المطلوبة لهم وبالتالى اصبحوا يعانون من مشكلات كثيرة ,اهمها سوء العلاقات بين مجهولى النسب وبعضهم وبينهم وبين المؤسسة اومشكلات التمرد والعصيان ورفض اتباع القواعد المراعية للسلوك ومشكلات العجز في اداء الادوار ومشكلات الاضطراب النفعالى وهذه المشكلات تحتاج الى الخدمات التدعيمية التى يقوم بها فريق العمل مع مجهولى النسب حيث يقوم فريق العمل بتكوين علاقة مهنية قوية معهم مبنية على الثقة والاحترام وعندما يرتاحون اليه ويثقون به يقعون تحت تاثيره ويطيعون ارشاداته وتوجيهه عندئذ ينجحون في تدعيم علاقاتهم ببعضهم وبالمؤسسة وتتم عملية التنشئة الاجتماعية بالصورة المناسبة.

ويضاف الى ذلك المؤسسات التى تقدم من خلالها الخدمات التدعيمية: مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية, والعيادات النفسية في الوحدات الصحية المدرسية وهى تقدم الخدمات التدعيمية المناسبة سواء كانت فحوص طبية او اختبارات نفسية او مقابلات دراسية وتشخصية وعلاجية مع الطبيب النفسى او الاخصائى الاجتماعى الذى يقوم بدراسة المشكلات الاجتماعية وتشخيصها وعلاجها ومعظم هذه الخدمات التدعيمية تقدم لمجهولى النسب سواء كانوا منحرفين او متخلفين دراسيا او معرضين للانحراف او يواجهون مشكلات اخرى سلوكية داخل المؤسسة. (محمد سلامة غبارى :٢٠١١، ص٢٠١٩).

(٥) مستويات الكفاءة الاجتماعية:

تعرف الكفاءة " بأنها وصف لفعل معين حيث تعكس استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد ولا تمثل خاصية فطرية في أي فعل من الأفعال بل تتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والأهداف وفقاً لترتيب أولويتها".(محمد عاطف غيث:2006 ص153)

وينظر إلى مصطلح الكفاءة على أنه سمة عامة غير قابلة للملاحظة توجد لدى الأفراد على هيئة أداء ولكن بدرجات متفاوتة يمكن التعبير عنها وتتأثر بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية للشخص الذى يقيم الأداء.(إيمان عباس الخفاف، 2013ص126)

تعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها " القدرة على توظيف الأعراف الاجتماعية لإنجاز التأثير المرغوب في موقف اجتماعى " , وتشير إلى مدى ملائمة سلوك الفرد للموقف والسياق الاجتماعى الذى يحكمه.(دخليل بن عبدالله الدخيل الله،2014 ص ص ١٩- ٢٠)

وتعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها " قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة التي تواجهه في حياته مما يجعله يشعر بالارتياح والثقة تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها وبالتالي تجعله قادر على التفاعل السليم مع الآخرين" . (صباح مرشود منوخ، ٢٠١٥، ص٢٣٥)

كما تعرف بأنها " مهارات متعلمة تساعد الفرد على التواصل بفعالية مع الآخرين وتحقيق القبول الاجتماعى وتتضمن مجموعة من الاستجابات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً" . (لمياء عبدالحميد بيوم ، ٢٠١٦، ص١٣)

لذا تم تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها الموقف في التعليم الذي يستدعي التعليم المباشر للمعرفة والمواقف والمهارات التي تهدف إلى تشكيل الفرد الخصائص الاجتماعية. كما تفترض الكفاءة الاجتماعية تحسين المجتمع من خلال جعل أعضائها أكثر مهنية ومسؤلية اجتماعية.

(*Emily Verdonk,p862*)

وفى هذه الدراسة يمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بأنها:

١- الدرجة التي تحصل عليها الفتاة على اختبار الكفاءة الاجتماعية الذى سوف تعده الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

٢- والتي تتمثل في زيادة قدرة الفتيات مجهولى النسب على الثقة بالنفس.

٣- زيادة قدرة الفتيات مجهولى النسب على القيادة.

٤- زيادة قدرة الفتيات مجهولى النسب على التعامل مع مواقف الحياة.

تتنوع الكفاءة الاجتماعية في مستوياتها فيوجد أربعة مستويات للكفاءة الاجتماعية نحددها في التالى (دخليل بن عبدالله الدخيل الله, ٢٠١٤, ص٢٠ ,٢١).

عدم الكفاءة غير الواعى: قد لا يعى الفرد أن الكفاءة في الإتيان بتصرف فاعل أو التصرف بطريقة غير مناسبة تعوزه, نجد ذلك مثلاً فيمن يندفع للإتيان بتصرف لا يجيده حقيقة.

١- عدم الكفاءة الواعى: وفيها يعنى الفرد أن القدرة على التصرف بفاعلية تعوزه, ولكن يعرف كيف يتصرف بطريقة مناسبة.

٢- الكفاءة الواعية: تظهر حين يفهم الفرد السلوك الفاعل, لكنه مازال غير مرتاح بالتمام لإتيانه إياه, إذ على الفرد أن ينشط ويجتهد عقلياً مع بذل الجهد ليصبح فاعلاً.

٣- الكفاءة غير الواعية: وفيها يعرف الفرد أنه أجاد المهارة أو أنه بلغ مستوى الكفاءة في المهارة عند بلوغ مستوى معين من الأداء, وذلك عندما يصبح الفرد غير محتاج لتذكر كل خطوة من خطوات عملية أداء المهارة, ويبدو أكثر أرتياحاً عند أدائه لها, حيث أصبحت المهارة جزء من سلوكه الطبيعى.

(٦) أهمية الكفاءة الاجتماعية لفتيات مجهولى النسب:

ترجع أهمية الكفاءة الاجتماعية لفتيات مجهولى النسب إلى ما يلى (دخيل بن عبدالله الدخيل الله: ٢٠١٤, ص ٥٢).

١-تحسين قدرة الفتيات على الدخول في علاقات مع الآخرين.

٢-الحفاظ على التحكم في الذات وضبطها.

٣-تنظيم الوجدانات(العواطف والانفعالات).

٤-زيادة مستويات النجاح.

٥-تحسين تقدير الذات.

٦-تعزيز الثقة بالذات.

٧-التواصل مع الآخرين والاستجابة لمطالبهم بكفاءة.

وبناءاً على ما سبق ترى الباحثة أن الكفاءة الاجتماعية وما تتضمنه من متغيرات وفقاً للدراسة الحالية فإن هذه المتغيرات تسير بجانب بعضهما البعض ويكملان بعضهما الآخر، وذلك لأن الفتاة كلما أصبحت أكثر ثقة بالنفس وقدرة على التعامل مع مواقف الحياة والتحدث في شتى الأمور، كلما تسلحت بالمعرفة واستمرت في تطوير وتعليم نفسها فإن ثقتها بذاتها تزيد بشكل تلقائي، وبالتالي تنمو لديها القدرة على القيادة وبالتالي تنمو لديها نقاط القوة وتكون أكثر قوة في مواجهة مشكلاتها اليومية وأكثر قوة على التخطيط للمستقبل, وهذا ما يستهدفه برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج المدخل التنموى لفتيات مجهولى النسب.

(٧) علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم(الثقة بالنفس, القيادة, التعامل مع مواقف الحياة):

تعتبر الكفاءة الاجتماعية نسق من المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تيسر صدور السلوكيات الاجتماعية التى تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصيةأو كليهما معاً, وتساهم فى تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا, على المستويين البعيد والقريب فى مختلف مواقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين. وتنعكس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لذلك فى كافة صور مهارات

التواصل الاجتماعى وتؤكيد الذات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسى والاجتماعى للفرد. (أسامة محمد الغريب: ٢٠١٠, ص٥٤)

ولقد ربط مؤرخو التعليم المعاصرون مصطلح " الكفاءة الاجتماعية " بمجموعة من المعلمين الأمريكيين الذين كانوا يهدفون في عام ١٩١٠ و ١٩٢٠ إلى إنشاء مدرسة تكنوقراطية ومجتمع محافظ من الاستقرار والانسجام الاجتماعي. ومع ذلك يشير التحقيق في أصل المصطلح إلى أن " الكفاءة الاجتماعية " بدأت مسيرتها المهنية في عام ١٨٩٤ في المملكة المتحدة مع بداية كتابات بنجامين كيد، حيث كان موقف داروين كيد الاجتماعي محل نزاع من قبل علماء الاجتماع والفلاسفة الذين فسروا المصطلح من وجهة نظر إنسانية وفقاً النهج الليبرالي الواسع المستوحى من كتابات جون هوبسون , وليستر وارد , وجون ديوي وليس النهج النفعي الضيق الذي روج له ديفيد سوندن والذى يدعى أن التربويين تناولوا واستخدموا مصطلح " الكفاءة الاجتماعية " لتحديد الهدف من التعليم. (أسامة محمد الغريب:, ٢٠١٠, ص٥٤).

وسوف نتناول المفاهيم المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية في الدراسة الحالية فيما يلى:

أ- الثقة بالنفس:

-مفهوم الثقة بالنفس: تعتبر الثقة بالنفس من أهم أدوات التحكم في في الذات والتصرف بكفاءة وفعالية في كافة المواقف, كما أنها تنبع من شعور الفرد بالأمن والاطمئنان, فهى تتكون لدى الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها. (فاطمة مسعود عمر خالد:٢٠١٨, ص٣٨)

وتعد الثقة بالنفس دافعاً للتعلم والأداء الجيد لدى فتيات مجهولى النسب فكلما زادت ثقة الفتاة بنفسها كانت درجة أدائها مرتفعة مع قدراتها, فالطلبة الناجحون في دراستهم يتحلون بمفهوم إيجابى عن النفس ويتحلون بالثقة بالنفس وتقبل الذات والشعور بالقيمة الذاتية والكفاية الشخصية والأكاديمية والاجتماعية والشعور بالتفاؤل بالمستقبل. (مروة حسين على: ٢٠١٦, ص٩٧)

-مظاهر الثقة بالنفس لدى الفتيات مجهولى النسب: (فاطمة مسعود عمر خالد: ٢٠١٨, ص٤٠).

- الشعور بالكفاية والقدرة على اتخاذ القرار في مواجهة مشكلات الحياة.
- الشعور بتقبل الغير لهم والمشاركة في الحياة العامة.
- الشعور بتقبل الفرد لنفسه والآخرين واحترامهم.
- الشعور بالطمأنينة والاتزان الاجتماعى.
- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة.

وتظهر الثقة بالنفس على صاحبها في شكل حركات يقوم بها وقناعات يؤمن بها وكلمات ينطق بها, وتبدو في كل حركة مدى ثقته بنفسه من خلال حوار أو موقف أو مشكلة أو اتخاذ قرار.(شريف شحاته:٢٠١٧ , ص١٦) .

-أسس ودعائم الثقة بالنفس: للثقة بالنفس عدة دعائم وطيدة تقوم عليها ومن أهما ما يلى: (فاطمة مسعود عمر خالد,٢٠١٨ , ص ٥٠،٥٣).

- الابتسامة وتعنى الحب والخير للآخرين وتدل على الثقة بالنفس وبالقدرات, فالشخص البشوش هو الأكثر ثقة بنفسه وهذا يؤثر على الآخرين وثقتهم فيه.
- القدرة على اكتساب حب الآخرين وهذا ليس بالتظاهر أو الادعاء ولكن بالثقة بالنفس.
- البعد عن الغرور.
- القدرة على المرح والدعابة.
- اتساع الصدر للنقد والاعتراف بالخطأ.
- اللباقة والمجاملة.
- الاقتناع بالقدرات والإمكانات الذاتية.
- ممارسة الهواية التي تمنح التفوق والتميز.
- ممارسة الرياضة.

ب- القيادة:

-مفهوم القيادة: تعتبر القيادة ظاهرة اجتماعية شأنها شأن غيرها من ظواهر المجتمع المختلفة تنشأ تلقائياً عن طبيعة الاجتماع البشرى وتؤدى وظائف اجتماعية ضرورية, كما تتناول ألوان من النشاط الاجتماعى والاقتصادى والدينى والأخلاقى, فهى عملية إنسانية تحفز الأفراد نحو تحقيق أهدافهم فالقائد الناجح هو الذى يستطيع كسب تعاون وتفاهم أفراد مجموعته.(رضية سليمان الحبسية: ٢٠١٢,ص ١٧) .

وتعرف القيادة بأنها فن التأثير على الأفراد وتنسيق جهودهم وعلاقاتهم. كما تعرف بأ،ها سلوك يقوم به الفرد للمساعدة على بلوغ أهداف الجماعة وتحريك الجماعة نحو هذه الأهداف وتحسين التفاعل الاجتماعى بين الأعضاء والحفاظ على تماسك الجماعة وتيسير الموارد للجماعة (أمل أحمد طعمة:٢٠١٠ , ص ٥٢).

لذا نجد أهمية القيادة تتمثل في قدرة الفرد على توجيه وترشيد الأفراد وتحريكم للعمل والإنجاز, لذلك فمن الضرورى التدريب على ممارسة القيادة وعمل برامج وأنشطة تدلريبية تساعد الفتيات على تطوير مهارات القيادة. (عامر محمد عبد فروانة:٢٠١٤, ص١٣).

-الوسائل والأدوات المستخدمة لزيادة المهارت القيادية وكفائتها لدى الفتيات مجهولى النسب: (نوال عبدالكريم الأشهب: ٢٠١٥ ص ٣٣, ٣٥).

- استخدام الوسائل العصرية الحديثة كالحاسوب والانترنت وذلك لما تمتلكه من معلومات هائلة تنمى بعض المهارات وحل بعض المسائل التي تحتاج إليها الفتيات.

- عدم الاكتفاء بالسمات الشخصية للقيادة سواء كانت وراثية أو مكتسبة بل لابد من حضور بعض الدورات التدريبية المستمرة التي تساعد على تحسين الأداء.

- الانضمام إلى الأندية والمؤسسات التي تعنى بمهارات القيادة والاتصال والتي تنمى مهارات فن الاستماع والتحدث والتفكير والتي أصبحت من أساسيات القيادة الحديثة.

- المشاركة في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تنمى روح القيادة وتطوير المواهب وزيادة الخبرات.

- التفاعل والاختلاط مع الأشخاص الأكثر خبرة ومعرفة وإجراء الحوار معهم والاستماع إلى أرائه ونصائحهم في مجال القيادة.

- التعليم الاكاديمى والخبرة الدراسية والتي لها دوراً هاماً في مجال تنمية المعارف والمهارات القيادية.

- الطرق التي يمكن من خلالها اكتشاف وتنمية المهارات القيادية لدى الفتيات مجهولى النسب: (برنامج الأمان الأسرى الوطنى: ٢٠١٧)

-القدرة على التأثير والاقناع.

-التعاطف.

-استخدام طريقة السؤال.

-الحوار مع الطفل.

-التحلي بالشجاعة وتحمل العواقب والاستمرار حتى النهاية وعدم الهروب من تحمل الواجبات الملقاة.

- تنظيم الوقت.

- حب التعاون مع الآخرين ومساعدتهم والتعامل معهم بالكلام المهذب المقترن بالتعبيرات اللطيفة كالشكر والامتنان وآداب الطلب والاستئذان.

-تنمية القيم.

-القدوة.

-إشعار الطفل بالمسئولية يجعله قادرًا على اتخاذ قرارات هامة وحساسة.

-فوائد القيادة لدى الفتيات مجهولى النسب (نوال عبدالكريم الأشهب, مرجع سبق ذكره , ص ٣٦ , ٣٧).

- القيادة وسيلة ومرجع تعود إليه الفتاة عندما تقتضى الظروف ذلك.

- تساعد القيادة الفتيات على بلوغ الأهداف والغايات.

– تساهم القيادة في توظيف القدرات والطاقات البشرية وتنميتها ورعايتها بهدف تحقيق إنسانيتها وتهذيب سلوكها وتوظفها لخدمة الأفراد وغاياتهم.

– القيادة وسيلة للتخلص من السلبيات وتعظيم الإيجابيات أثناء ممارسة النشاطات الإنسانية.

– تسهم القيادة في توضيح مفهوم العدل والإنصاف لدى الفتيات.

– ضرورة لتوجيه الطاقات والتنسيق بينها لتوحيد جهود الأفراد.

ج– التعامل مع مواقف الحياة:

–مفهوم مهارة التعامل مع مواقف الحياة:

يعتبر السلوك الانسانى مجموعة من التصرفات والأفعال أو ردود الأفعال والتعبيرات الخارجية والداخلية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التكيف والتوفيق بين مقومات وجوده ومقتضيات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. (محمد أحمد هيكل:٢٠٠٦ ،ص ٣١).

وتعرف المهارة بأنها القدرة على الاتصال بالاخرين والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية محددة وتتضمن المهارة التحدث بطريقة يمكن فهمها والكتابة الواضحة والتركيز على الناس المؤثرين(أحمد شفيق السكرى:٢٠٠٠,ص٥٠٠).

والمهارة ما هي الا قدرة وبالتالي ينبغي أن يكون من الممكن ممارسة المهارات الحياتية كقدرات, فالقدرة على احترام الذات والتواصل الاجتماعى يمكن تعليمها من خلال ممارسة المهارات الحياتية مثل الوعى الذاتي وحل المشكلات والتفكير الناقد. Life Skills Partners in Education) .(P4, (Geneva ,1999), , ,

وتعرف بمهارة التعامل مع مواقف الحياة بأنها "جميع المهارات والمعارف التي يحتاجها الفرد وهى ضرورية للحياة , وينظر إليها مجتمعة على أنها مهارات نفسية اجتماعية وشخصية لمساعدة الفرد في صنع القرار، والاتصالات الفعالة ، ومهارات التعامل والإدارة الذاتية من أجل حياة صحية تتسم بالمرونة في مواقف الحياة والتحديات والتعامل بفعالية مع مطالب وتحديات)الحياة اليومية Tan Sabrina (.P7, 2018, , ,

والتعامل مع مواقف الحياة في حد ذاته يتطلب بعض مهارات التفاعل الاجتماعى والتي تعد من أهم مهارات الحياة للشخص المتعلم حيث تساعد في اعداد الشخص القائد وهى كالتالى: (عبدالعظيم صبرى عبدالعظيم& حمدى أحمد محمود, ٢٠١٥, ص٦٢).

١– مهارة التخطيط
٢– مهارة اتخاذ القرار
٣– مهارة الاقناع
٤– مهارة استثمار الوقت
٥– الاتصال الفعال
٦– التفكير الناقد
٧– مهارة التعاطف
٨– التفكير الإبداعى
٩– مهارة حل المشكلة
١٠– مهارة التعايش مع الانفعالات والضغوط

(٨) أهمية اكتساب مهارة التعامل مع مواقف الحياة للفتيات مجهولى النسب:

تعتبر الحياة سلسلة من المواقف الغير محددة وغير واضحة المعالم لذلك فهي تختلف اختلافاً بيناً عن محتوي المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة والتي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً وعلي هذا الأساس نجد أن بعض الأفراد ذوي القدرات الفائقة في تخصصاتهم العلمية يفشلون في مواجهة العديد من مواقف حياتهم اليومية وعلي الرغم من مقدرة الإنسان علي معايشة الحياة إلا أنه كثيراً ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في أبسط الأمور ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ولا سببه ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غني عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن

أيضاً من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة. (محمد سيد فهمى: ٢٠٠٤, ص١٨).

لذلك فإن اكساب الفتاة لمهارة التعامل مع مواقف الحياة تجعلها قادرة علي التواصل مع الآخرين والتفاعل وذلك من خلال: (أحمد حسين عبدالمعطى: ٢٠٠٨, ص ٢٤).

١-إعطاء الفتاة الفرصة لأن تعيش حياتها بشكل أفضل خاصة في هذا العصر الذي يتسم بإنفجار معرفي ومعلوماتى وتكنولوجي.

٢-تمكن المهارات الحياتية الفتاة من القدرة علي مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة في التغلب علي المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.

٣-تجعل الفتاة قادرة علي إدراك التفاعل الصحي بينها وبين الآخرين وبينها وبين البيئة والمجتمع.

٤-أن قدرة الفتاة علي اكتساب المهارات الحياتية وممارستها في مختلف المواقف تشعرها بالفخر والإعتزاز بالنفس فعندما يُطلب منها عملاً ما وتتقنه فإن هذا يشعرها بالثقة فيه ويعطيها المزيد من الثقة بالنفس.

٥-أن تمكن الفتاة من مهارة ما علي أي مستوي يشجعها علي الإرتقاء بمستوي المهارة من أجل فتح آفاق جديدة للعمل وبالتالي تحقيق مكاسب وموارد.

٦-إن تمكن الفتاة من المهارات الحياتية يساعده علي استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها علي نحو فعال.

٧-إن المهارات الحياتية كثيرة ومتعددة تحتاج إليها الفتاة في جميع مجالات حياتها سواء في العمل أو في الأسرة أو في العلاقات مع الآخرين ومن ثم يمكن القول أن الفرد في حاجة لإمتلاك مهارات يستطيع أن يمارسها في جميع مجالات حياته فهي السبيل إلي تحقيق سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم وكذلك حب الآخرين له وتقديرهم له.

٨-إن نجاح الفرد في حياته المستقبلية يتوقف إلي حد كبير علي ما يمتلكه الفرد من خبرات ومهارات حياتيه.

(٩) مراحل اكساب الفتيات مجهولى النسب لمهارة التعامل مع مواقف الحياة: (سليمان عبد ،٢٠١٢ , ص ٢٠,١٩).

١-التأكد من نقص المهارة لدي الفتيات وأنهن في حاجة إلي تعلم هذه المهارة ويتم ذلك من خلال الإستماع إلي الفتيات ومشكلاتهن ومعرفة ما يفضلونه من مهارات وهي من الأجزاء المهمة في تعلم المهارات.

٢-التأكد من فهم الفتيات لمعني المهارة وطبيعتها وأهميتها وكيف تؤدي ويتم ذلك من خلال القيام بشرح المهارة وتحديد خطواتها.

٣-يتم تهيئة الفتيات وإعداد مواقف لتدريب الطالبات علي ممارسة المهارة من خلال المواقف ثم يتم تدريبهن خلال فترة زمنية كافية لاكتسابهن المهارة.

٤-بعد أن يتم اكتساب المهارة يتم التأكد من إعداد المواقف وذلك من خلال قيام الفتيات بممارستها خلال مواقف مختلفة للتأكد من انتقال أثر التعلم عبر مواقف مختلفة.

٥-العمل علي توفير أساليب الثواب والمكافأة من أجل مساعدة الفتيات علي تصحيح أخطائهن ومعرفة مدي اكتسابهن المهارات وهذا من شأنه أن يؤدي إلي تثبيت أثر تعلم المهارة.

٦-متابعة الفتيات للتأكد من ممارستهن للمهارة بشكل مستمر.

٧-زيادة الدافعية للفتيات لتعلم المهارة من خلال توفير مواقف تزيد من خبرة الفتيات بالمهارة.

٨-تشجيع الفتيات لاستمرارهن في برنامج تنمية المهارة لفترة طويلة وذلك من أجل استخدام المهارة بكفاءة مما يولد السلوك الطبيعي لديهن.

٩-يجب ان تعرف الفتيات الشروط التي يجب توافرها لاكسابهن المهارة من حيث ضوابط وقواعد وتنمية المهارة.

١٠- النتائج الخاصة بالدراسة:

-أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي مؤداه من المتوقع وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق باستخدام المدخل التنموى لزيادة الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى."

-أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه "من المتوقع وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق زيادة القدرة على الثقة بالنفس لصالح القياس البعدى."

-أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه " من المتوقع وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق بزيادة القدرة على التعامل مع مواقف الحياة لصالح القياس البعدى."

-أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه " من المتوقع وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية للفتيات مجهولات النسب فيما يتعلق بزيادة القدرة على القيادة لصالح القياس البعدى ."

المراجع:

١. ابراهيم جابر السيد (٢٠١٣):المتغيرات البيئية واثرها على تربية الاطفال (دراسة – تشخيص – طرق علاج), ليبيا
٢. أحمد جمال (٢٠١٩): ورشة عمل للعاملين بمؤسسات رعاية الإيتام بمديرية التضامن الإجتماعى باسيوط , ميرية التضامن الإجتماعى, أسيوط.
٣. أحمد حسين عبدالمعطى, المهارات الحياتية, (القاهرة, دار السحاب للنشر والتوزيع, ٢٠٠٨)
٤. أحمد شفيق السكرى(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية
٥. أسامة محمد الغريب(٢٠١٠):, الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطى والإدمان
٦. إيمان عباس الخفاف(٢٠١٣): التعليم التعاونى, عمان, دار المناهج
٧. برنامج الأمان الأسرى الوطنى, كيف نبنى طفل ذو شخصية قيادية,(٢٠١٧), متاح على https://nfsp.org.sa/ar/Pages/default.aspx
٨. حنان قرقوتى (٢٠٠٣): رعاية اليتيم في الاسلام, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان
٩. خالد محمد السيد حسانين (٢٠٢٠):فاعلية الارشاد الجما عى في خدمة الجماعة وتحسين مفهوم الذات لدى الاطفال نزلاء المؤسسات الايوائية ,مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ,ع٥٢,مج٢,المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .كفر صقر
١٠. دخليل بن عبدالله الدخيل الله(٢٠١٤): المهارات الاجتماعية " المفهوم والوحدات والمحددات ", الرياض,العبيكان
١١. رضية سليمان الحبسية, القيادة الأخلاقية(٢٠١٢): عمان, دار الحامد للنشر والتوزيع
١٢. سليمان عبد الواحد, فن المهارات الحياتية(٢٠١٢): القاهرة, دار السحاب للنشر والتوزيع
١٣. شريف شحاته(٢٠١٧): عقبرية الثقة في النفس القاهرة, أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى
١٤. صباح مرشود منوخ(٢٠١٥): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمى لدى طلبة الجامعة ,(مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , جامعة تكريت, كلية التربية , مج٢٢ , ع١٢ , ج١
١٥. عبدالعظيم صبرى عبدالعظيم, حمدى أحمد محمود(٢٠١٥): المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير,(القاهرة, المجموعة العربية للتدريب والنشر
١٦. فاطمة مسعود عمر خالد, الطموح الأكاديمى والثقة بالنفس(٢٠١٨): عمان مركز الكتاب الأكاديمى
١٧. لمياء عبدالحميد بيوم(٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبى لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم, (مجلة التربية الخاصة, جامعة الزقازيق ,مج٤ , ع١٦, ج٢
١٨. محمد أحمد هيكل(٢٠٠٦): مهارات التعامل مع الناس "الذات – الرؤساء – المرؤسين – الزملاء – العملاء", (القاهرة, مجموعة النيل العربية

١٩. محمد سلامة غبارى (٢٠١١): اطفالنا احتياجاتهم مشكلاتهم وطرق العلاج , ط١, الاسكندرية, المكتب الجامعى الحديث

٢٠. محمد سيد فهمى (٢٠٠٤): المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية, الإسكندرية, المكتب الجامعى الحديث

٢١. محمد سيد فهمى(٢٠٠٠): اطفال الشوارع (ماساة حضارية في الالفية الثالثة) , الاسكندرية ,المكتب الجامعى الحديث

٢٢. محمد عاطف غيث, قاموس علم الاجتماع(0620): (القاهرة, دار المعرفة الجامعية,

٢٣. مروة حسين على(٢٠١٦): العوامل النفسية المؤثرة في الأداء المدرسى, عمان, دار أمجد للنشر والتوزيع

24. *Emily Verdonk , Social Efficiency , MUS 862*

25. *Knoll, Michael,* From Kidd to Dewey(2009): The Origin and Meaning of "Social Efficiency", (*Journal of Curriculum Studies*, v41 ,n3,)

26. Partners in Life Skills Education (1999): Conclusions from a United Nations Inter-Agency Meeting , Department of Mental Health Social Change And Mental Health Cluster World Health Organization , Geneva

27. Tan Sabrina (2018): Life Skills Education:Teachers' Perceptions in Primary School Classrooms in Finland and Singapore , (Department of Education University of Jyväskylä